"حسن نصر الله"؛ "سيد الأمة"!
فلا رجعت و لارجع الحمار

بقلم الشيخ؛ هاني السباعي

تقدمة لا بد منها:

"حسن نصر الله" سيد هذه الأمة! هكذا وصفه كراكيب القومية العربية البائدة، إذ خرجوا من جحور أفكارهم المحترقة يلملمون هياكلهم المتآكلة، مطلين برؤوسهم التي عشعش فيها الخراب والهزائم المتكررة، مهللين للحزب الخامئني النميري اللبناني!

نقصد بالنميري؛ طائفة النصيرية التي تحكم سوريا الآن، وهم ينتسبون إلى جدهم الضال محمد بن نصير النميري المتوفى 270 هـ حيث جمع "حزب الله" اللبناني بين السوأتين!؛

- طائفة الإمامية الحاكمة في إيران وأذنابهم في العراق ولبنان.

- وطائفة النصيرية سكان الجبل في سوريا، الذين كانوا يتزلفون للمندوب الفرنسي يعرضون خدماتهم.

وقد ورد نصاً: (أنه في عهد الانتداب الفرنسي، اتصل القائد الفرنسي لأسطول البحر المتوسط ببعض عشائر النصيريين الذين أعلنوا استعدادهم طواعية لمساعدة فرنسا عند نزولها الساحل، وكان يقدر أن النصيريين سوف يجندون 26 ألف مقاتل، وكان يمدهم بالسلاح استعداداً لتلك الحرب، كما كانت فرنسا تقدر أن المتاولة - شيعة لبنان - يجندون أربعة آلاف، والدروز قد يجندون عشرين ألفاً لمساعدة فرنسا)[1].

وانظر إلى أجداد بشار الأسد الذي يوصف بحامي سوريا ورائد القومية العربية!

"جاء في مذكرة الوفد النصيري الذي ترأسه رئيس المجلس التمثيلي في اللاذقية في [28/4/1933م]،

[1] راجع: فاروق الخالدي: المؤامرة الكبرى على بلاد الشام، دار الراوي، الدمام: ص54.

والمقدمة للمفوض السامي في بيروت ما يأتي: (إننا لا نريد وحدة مع سوريا، بل على العكس، نحن نعارضها، فالسوريون يعادوننا من الوجهة الدينية، ولا يمكن لنا التعاون معهم، ولا الارتباط مع سوريا، ولو كان ذلك على شكل اتحاد كونفدرالي)"[2].

أقول: وقامت قوات الاحتلال الفرنسي بنفس الدور في لبنان فهي التي صنعت للشيعة كياناً وأنشأت لهم محاكم يطبق فيها الفقه الشيعي، وهؤلاء الشيعة هم أجداد نبيه بري و "حسن نصر الله" وبطانته! في الوقت الذي أضعفت فيه أهل السنة ورشتهم بمنصب رئيس الوزراء بسبب ضغوط النحاس باشا رئيس وزراء مصر الأسبق إبان الاحتلال الإنجليزي في تلك الحقبة لأن انجلترا كان لها رغبة في تحجيم النفوذ الفرنسي في لبنان فأوعزت إلى النحاس باشا بالضغط لرفع نسبة السنة في البرلمان والمطالبة بمنصب رئيس الوزراء! مثلما تفعل أمريكا مع أذنابها من آل سعود وغيرهم بالتصريح برأي ما أو إعلان مبادرة معينة بزعم أنها من بنات أفكار آل سعود أو نظام مبارك، والحقيقة غير ذلك تماماً!

ولسنا بصدد كتابة تاريخ الطائفة الشيعية في لبنان وسوريا، فهناك دراسات جادة تراجع في مظانها، أو تحليل تفصيلي حول ما يدور الآن على الساحة اللبنانية، فقد كتب وحلل وأفاض كتاب أفاضل.

"سيد الأمة"!

هكذا لم يبق إلا تلكم العبارة الشهيرة التي وصف بها الزعيم الشيعي لـ "حزب الله" اللبناني "حسن نصر الله" أنه سيد هذه الأمة!

ولا أدري أي أمة يقصدون؟!

فالأمة التي نعرفها هي أمة الإسلام التي شرفها الله برسول عظيم؛ محمد صلى الله عليه وعلى آله صحبه وسلم، وأنار طريقها بكتاب الهداية؛ القرآن الكريم وسنة النبي الأعظم من أقواله وأفعاله وتقريراته، التي نقلها لنا أصحابه الغر الميامين الأطهار المبرؤون الذي فتحوا الدنيا بنور الإسلام فرضي الله عنهم أجمعين.

فلا ندري أية أمة يقصدون؟!

---

[2] المؤامرة الكبرى: ص384.

هل الأمة الـــتي انحـــرفت عقــديا وتنكبت الطريق المستقيم! وتشرذمت طرائق قـددا! أم الأمة الـتي تشـتم إمها وتلعن خيارها وتخـون أماناتها وتتعـاون مع أعـدائها؟! أية أمة يقصد هؤلاء؟!

هل يسـتحق شـرف النسـبة إلى هـذه الأمة من تـآمر عليها أيام هولاكو وتيمور لنك وحملات الصليبيين المتكررة على العالم الإسلامي قديماً وحديثاً؟!

فأية أمة يكون "حسن نصر الله" سيدها؟!

ألسـنا أمة واحـدة كما قـال الرسـول صـلى الله عليه وسـلم في الصـحيح: (المسـلمون تتكافأ دمـاؤهم يسـعى بــذمتهم أدنــاهم ويجــير عليهم أقصــاهم وهم يد على من ســواهم يــرد مشــدهم على مضــعفهم ومتســرعهم على قاعدهم).

فهل دم الفلســـــطيني واللبنـــــاني أغلى من دم العـراقي؟! وهل دم الفلسـطيني أغلى من دم الأفغـاني؟ وهل دم الفلســطيني واللبنــاني أغلى من دم الشيشــاني والكشميري؟!

الحمد لله، لا يوجد في الإســـلام دم درجة أولى ودم درجة منحطة! فدم المسلم معصوم بحقه في أي مكـان! فكما نتـألم للـدم المسـلم الفلسـطيني المهـراق على يد الأعـداء فكـذلك نتـألم لـدم المسـلم اللبنـاني والعـراقي والشيشـاني والأفغـاني ولـدم مسـلم في أي مكـان على وجه الأرض!

وهل يكون شخص ما "سـيد الأمـة" وهو محصـور في دم معين دون سائر دماء المسلمين لا ينصـرهم ولا ينتصر لهم؟! فهل هـذا سـيد أمة أم سـيد ضـاحية من ضـواحي لبنان؟! ولله في خلقه شؤون!

خريطة الأمـاكن السـاخنة التابعة لـ "سـيد الأمة"!

ونسـتعرض الآن بعض النمـاذج للأمـاكن السـاخنة في العــالم الإســلامي لعل وعسى أن نتعــرف على الأمة المفترض أن "حسن نصر الله" يكون سيدها!

إليكم بعض خريطة العــالم الإســلامي على النحو التالي:

- الأول؛ كشمير:

يواجه المسلمون هناك أقوى دولة وثنية على وجه الأرض – الهند - وهي دولة نووية، فمنذ أكثر من نصف قرن والحرب طاحنة والمؤامرات على قدم وساق بتحالف صهيو صليبي وثني ولا يزال المسلمون يجاهدون لنيل استقلالهم! ولم نسمع لـ "حزب نصر الله" صوتاً ولو خافتاً يؤيد هؤلاء المسلمين الكشميريين ولو ببيان كاذب!

بل لم نسمع لـ "حزب نصر الله" اللبناني وطائفتهم حساً يوم أن كان الشاعر يستصرخ الأمة منددا بما يحدث للمسلمين من مجازر في ولاية آسام الهندية:

وفي آسام قد بُقرت بطون وفي آسام قد سُملت عيونُ
أعبادَ العجول هناك أسدٌ وأسدٌ الله يبكيها العرينُ

- الثاني؛ أفغانستان:

تلكم البلد المظلوم الذي شارك شباب الإسلام في العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه - شباب أهل السنة فقط - في الذود عنه وبللوا ثرى أرضه بدمائهم الذكية، ولا يزالون يقاومون الهجمة الصليبية الجديدة المستمرة هناك!

فلم نر شماريخ "حزب الله" عندما كانوا أعضاء في "منظمة أمل" التابعة لنبيه بري الذي قتل الفلسطينيين من منظمة فتح وغيرها - لأنهم كانوا محسوبين على أهل السنة - وشارك في حصارهم في مجازر صابرا وشاتيلا الرهيبة التي أشرف عليها عدو الله شارون شخصياً!

فترى ما الذي منع هؤلاء الشماريخ من نصر المستضعفين من مسلمي أفغانستان وهم يجاهدون الملاحدة الروس! ألم يسمع صراخ شاعرنا:

أبكي على كابول حتى ينجلي ذاك الدجى ويزول ذاك العارُ

فلم نقرأ ولم نسمع ولم نعلم أن شيعياً ساقه قدره لنيل شرف نصرة المجاهدين في أفغانستان ولو برصاصة! معاذ الله! ولو بكلمة! يوم أن كانت أفغانستان مفتّحة من كل باب!

- الثالث؛ الشيشان:

هذه الدولة التي كان يعيش شعبها داخل ما يسمى "السور الحديدي"، تلكم الدولة التي تقاتل العدوان الروسي قرابة أكثر من أربعة قرون، حيث قام قديماً القيصر الروسي السفاح "إيفان الرهيب" المتوفى عام 1584م وجيوشه باحتلال الشعوب القفقاسية وتشريدهم وتنصير من بقي منهم حياً.

ثم استلم الشيوعيون راية الغدر من القياصرة بثورتهم الشهيرة البلشفية عام 1917م، حيث خدعوا المسلمين بالوعود الكاذبة وأن الطاغية "لينين" سيمنح الاستقلال لكل البلاد التي استولى عليها القياصرة بالقوة! لكن الشيوعيين لما ثبتوا أقدامهم في الحكم وتخلصوا من بقايا المؤيدين للقياصرة تخلوا عن وعودهم وقلبوا لهم ظهر المجن! وجردوا جيوشاً جبارة لاحتلالهم وألحقوهم بحكومة موسكو وقتلوا من المسلمين ما لا يعلمه إلا الله تعالى!

وقد قام الإمام شامل المتوفى سنة 1871م بثورة جهادية كبرى، استمرت حوالي خمسة وعشرين سنة ولم يستسلم إلا في سنة 1859م بعد أن دوخ الروس وهزم عدة جيوش في معارك غير متكافئة!

لكن لم يستسلم هؤلاء المسلمون في داغستان وخاصة الشيشان! ورغم أن الشعب ينقرض سكانه من جراء حروب الروس الملاحدة والغرب المتآمر، إلا أن نفس هذا الشعب المسلم أفرز لنا قادة كباراً بحق تركوا زخرف الدنيا وحياة القصور إلى حياة العز والكرامة في الكهوف والغابات والوديان لقتال الملاحدة ونيل استقلالهم!

وها هم أولاء أبطال الشيشان وسادته عل سبيل المثال لا الحصر:

أ) أصلان مسخادوف؛ أين قتل؟ هل قتل مولياً دبره؟! هل قتل في قصره؟! استشهد رحمة الله عليه في بيت مهجورة في ضاحية من ضواحي جروزني 8/3/2005م.

ب) سعيدولاييف؛ أين قتل؟ قتل رحمه الله تعالى في الشهر المنصرم قتلة الكرماء في 17/6/2006م.

ج) شامل باسـيف؛ أبو إدريس شـامل عبد الله - وما أكثر الشوامل في الشيشـان تيمنـاً بإمـامهم شـامل بطل قفقاسـيا إبـان روسـيا القيصـرية! - قتل شامل باسـيف داحر الـروس وأسد قفقاسـيا بحق مجـدد أمجـاد الإمـام شـامل، أين قتـل؟! استشـهد رحمه الله وهو في سـاحة الجهاد الشهر الحالي في 9/7/2006م.

ولعلنا نتساءل الآن:

أين موقع طائفة حسن نصر وحزبه من الإعــــراب؟! أعتقد بكل جد أنه لا محل له فعلاً من الإعــــــراب! فهل يسـتطيع أبنـاء هـذا الحـزب وطـائفتهم أن يـبرزوا لنا دليلاً واحدا على نصـرتهم للمسـلمين في الشيشـان ولو بكلمة أي كلمة حـــتى ولو على ســـبيل التقيـــة! نحن معهم منتظرون!

لكننا نســتطيع أن نقـــدم لهم عشـــرات الأدلة على تفاعل أهل الســـنة مع إخـــوانهم في الشيشـــان بكل ما إستطاعوا من نصر بالنفس والمال والدعوة، وها هم أولاء أبطالنا الـــذين كـــانوا في القيـــادة؛ أسد الجزيـــرة في الشيشان خطـاب، وصـنوه الهزبر أبو الوليد ومعهم كوكبة من المجاهدين الأبطال؛ كالحناوي و "عقيدة" وغيرهم من جند الإسلام الذين استشهدوا جميعاً على أرض الشيشـان وبللـوا ثـراه بـدمائهم الزكية وقتلـوا جميعـاً غربـاء عن أوطانهم وذويهم!

أولائك أبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

- الرابع؛ العراق:

أين جنود "حـزب اللـه" البواسل يـوم أن داست على أرض الرافـدين أقـدام الشـيطان الأكـبر - حسب وصف مـرجعهم الـذي يقلدونـه! - أين هم من المقـابر الجماعية في الأنبار والفلوجة والإسحاقي وبعقوبة وحديثة؟!

فـإذا كـان "حسن نصر اللـه"؛ "سـيد الأمـة"، فلم لم يرسل جنده وكـوادره المـدربين على فنـون القتـال لأرض العـراق لنجـدة على الأقل إخـوانهم في الطائفة يـوم أن كانت القنابل تدك مرقد أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ الذي يزعمون أنه مـدفون هنـاك! وتـدمير قبلتهم المقدسة - النجف - الـــــتي يطلقـــــون عليها

"الأشـــرف" ولا نـــدري الأشـــرف من مـــاذا؟! من مكة والمدينة والقدس؟!

وهل سمع شماريخ "حزب الله" اللبناني عن اغتصاب الرجال في سجن أبي غريب؟! وهل سمعوا عن اغتصـاب الماجـــدات العراقيـــات على يد لقطـــاء أميركا وشـــذاذ الآفاق؟!

وأين الأكفان البيضاء التي كـان يسـتعرض بها أعضـاء حـزب "حسن نصر اللـه" في الجنـوب اللبنـاني متوعـدين ومهددين؟! لم لم نسمع كربلائية واحدة للتنديد بما يحدث من مجـازر لأهل الإسـلام في العـراق على يد الشـيطان الأكبر جداً؟! أم أننا نسمع جعجعة ولا نرى طحناً!

والعجب العجـاب؛ أنه لم يقبض على كـادر من أتبـاع "حسن نصر الله" متلبساً بالمقاومة في البصـرة مثلاً ضد قوات الاحتلال هنـاك! وما الـذي أسـكت صـواريخ "حـزب اللـــه" اللبنـــاني! لنصـــرة إخـــوانهم في العـــراق وتخفيف الضغط عليهم والتقليل من نزيف الدم الذي يهراق يوميـاً على يد العدوان الأنجلو أمريكي! أم أن الخطوط الحمراء واتفاق "الجنتلمان"! مع الكيان الغاصب لفلسطين يحـــول دون ذلك؟!

وأين "حسن نصر اللـــه" ســـيد هـــذه الأمة من قـــول الشاعر:

لماذا يذبحون ونستكين ولا أحد يرد ولا يبينُ
ألِلإسلام نسبتنا وهذا دم الإسلام أرخص ما يكونُ

- الخامس؛ فلسطين الأسيرة:

فلسطين الـتي ضـيعها ملـوك العـرب الخونة قـديماً، وحافظ على تضـييعها الخونة الجـدد من رؤسـاء وزعمـاء وملوك وأمراء وأعوانهم من مفكرين وأدباء وعلمـاء وهلم جرا!

وفلسطين التي يتـاجر بها حـزب "حسن نصر اللـه" - الحزب الخامئني النمـيري -! على مـرمى حجر منهم! فما الـــذي يمنع المقاومة الفلســطينية الكائنة في لبنـــان من

ضرب المستوطنات – المغتصبات - في شمال فلسطين المحتلة! أليس جنود حزب "حسن نصر الله" "سيد الأمة"! ومن الذي يقبض على أي مقاوم يحاول أن يتسلل للقيام بواجبه الشرعي لضرب هذه المغتصبات في شمال فلسطين المحتلة بغية التخفيف عن إخوانه في غزة والضفة! أليس كوادر "حسن نصر الله"؛ "سيد الأمة"؟!

ولمصلحة من يحتكر "حسن نصر الله" وحزبه المقاومة وتحريمها على أبنائها؟! ومن الذي أحدث خللاً في التركيبة السكانية في الجنوب اللبناني؟! ولمصلحة من؟! ومن الذي أضعف أهل السنة في لبنان حتى صاروا فريسة على موائد اللئام لا حامي ولا بواكي لهم؟! - وهذا موضوع يجرنا إلى دراسة متعمقة حول وضع أهل السنة في لبنان ومن المسئول عما حدث لهم؟ وقد يكون لنا دراسة مستقلة بمشيئة الله إن كان في العمر بقية -

حرب ما أريد بها وجه الله:

إذن حرب "حسن نصر الله" وحزبه ما أريد بها وجه الله! بل أريد بها عدة وجوه!

- **الوجه الأول؛** إيران التي تريد تلميع صورتها المخدوع بها للأسف الشديد جمهور كبير من المسلمين، بزعم أنها التي تتحدى أمريكا "الشيطان الأكبر جداً"! وتناصر القضية الفلسطينية التي يحاصرها ويتآمر عليها العبابيد المناكيد من حكام العرب!

ولأن شعوبنا مغيبة عقدياً وخاصة في عقيدة الولاء والبراء، ومهزومة من أعدائها في الداخل - حكام وأنصار طواغيت؛ وزراء، وسائل إعلام، علماء سلطة، أحزاب علمانية وقومية مهترئة - فإنها تصفق لأي رد فعل يكبد أعداء الأمة أية خسائر، ولو كان هذا على يد إيران أو حزب "حسن نصر الله"!

ومهزومة أيضاً من الخارج من جراء الهجمة الصهيو صليبية الوثنية الحديثة – كشمير، فلسطين، فطامي، تيمور الشرقية، أفغانستان، العراق - لذلك نجدها حائرة تائهة تتبع كل ناعق في الوقت الذي يخوفها أعداء الأمة من المجاهدين الحقيقيين الذين يوصمون بالإرهاب، في الوقت الذي يوصف المقاوم المنحرف عقدياً المدعوم دولياً بالبطل والشهيد وأخيراً "سيد الأمة"!

- الوجه الثـاني: يريد حــزب "حسن نصر اللــه" التخفيف من الضــغوط الأمريكية على إيـــران وســـوريا خارجياً مع إشغال المجتمع اللبناني بهـذه الحـرب، بعد أن رفع أذنـــاب فرنسا وآل ســعود - الحريـــري وجنبلاط - عقيرتهم بـنزع سـلاح "حـزب اللـه" في الجنـوب للتطـبيع رسمياً وعلنيـاً مع الكيـان الغاصب لفلسـطين! وتحـويلهم إلى مجرد حزب سياسي منزوع السلاح!

وخاصة بعد أن تأكدوا؛ أن أهل السـنة أضـعف من أن تقــوم لهم قائمة في القـريب العاجل، حيث قـام "حـزب اللــه" بحراسة شــمال فلسـطين المحتل لصـالح الكيـان المغتصب وتشـييع سـكان الجنـوب، فلا خـوف من وجـود تلاحم شعبي سني يحاصر "الكيـان المغتصب لفلسـطين" حسب تخوف السفاح القديم "بن جوريون"!

هكذا "حزب اللـه" لا يريد أن يخـرج بخفي حـنين! فلا بد من تحقيق أقـرب مكسب للبقـاء بأسـلحته، وإلا هــدم المعبد على من فيه بعد أن اشـتد عـوده وقـوي سـاعده - صواريخ الكاتيوشا -!

- الوجه الثـالث: رفع خسيسة التيـار الشـيعي في العالم، بعد أن استبانت خياناتهم وتآمرهم على المسـلمين في العراق، وتحالفهم وأحزاب الشمال مع الأمريكـان في احتلال أفغانستان! يريدون أن يقولوا؛ نحن نقـاوم ونـدافع عن الأمة في فلسطين! للشـعب على ما يحـدث من قتل منظم لأهل السنة على أيدي إخوانهم في الطائفة انتهـازاً لفرصة وجود الاحتلال الأمريكي للعراق للقضاء على أكـبر عـدد من أهل السـنة، بغية إقامة دولة شـيعية كـبرى تضم إيران والعراق، متحالفة مع إخـوانهم في طائفة النصـيرية في سوريا، ومساندة شيعة لبنـان، لتشـكيل تحـالف دولي عســكري قــوي للقضــاء على أهل الســنة في الجزيــرة والخليج!

- الوجه الرابـــع: تحســـين وجه الإدارة الأمريكية الكالح المهزوم في العـراق وأفغانسـتان، ولا أسـتبعد هـذا الوجه الذي أراده حزب "حسن نصر الله" بإيعاز مباشر أو غــير مباشر، لأن كل ما يحـدث يفـرح "جـورج بـوش" و "توني بلير"، حيث خطفت حرب حزب "حسن نصر اللـه" في لبنان الأضـواء عما يحـدث من مجـازر للمسـلمين في مشارق الأرض ومغاربها؛ فمئات الأطنان تدك مدن وقـرى أفغانستان والعالم مشغول بالسنيورة والحريري الصغير و "حزب خامئني" في جنوب لبنان!

وهنــــاك في العــــراق إبــــادة منظمة لأهل الســــنة وتهجيرهم إجبارياً من مساكنهم في بغداد وغيرها، والعالم مشغول بالوضع في لبنان!

المشـــــروع الأنجلو أمــــريكي يفشل في العــــراق وأفغانستان وحزب "حسن نصر الله" ينقذ هـذا المشـروع البربري الهمجي على العالم الإسلامي!

صفوة القول:

وبعد هذا التطواف السريع أقول:

قد يغضب البعض إذا قيل إن أمــــير المؤمــــنين الملا محمد عمر؛ ســيد هــذه الأمة في عصــرنا الحــالي، ذلكم الرجل النبيل الــذي ضــحى بدولته من أجل حماية إخوانه في الدين! فضرب لنا مثلنا أشـبه بفعل الصـحابة رضـوان الله عليهم يتغـنى به أبناؤنا وأحفادنا على مر الزمـان، كما كنا نتغنى بقول السـموأل - وهو شـاعر جـاهلي - حيث لم يسلم أضيافه لأعدائهم، رغم أنه هـدد في ابنه وقتل أمـام عينيه، فأنشد قائلاً:

وفيتُ بأدرع الكندي إني وفيتُ — إذا ما خان أقوام
وأوصى "عاديا" يوماً بألا بنيتُ — تهدّم يا سموءلُ ما
بني لي "عاديا" حصناً حصيناً استقيتُ — وماءً كلما شئتُ

وقد يغضب البعض إذا قيل إن الشيخ أسامة بن لادن؛ صلاح الدين الأيوبي لعصـرنا الحاضر، بل هو "سـيد الأمـة" وفارسها وتاج على رأس كرامتها!

وقد يغضب البعض إذا قيل إن الــــــــــــدكتور أيمن الظواهري؛ نور الدين زنكي لمسلمي هـذا الزمـان، بل هو سيد هذه الأمة وعلمها أيضاً!

وقد يغضب البعض إذا قيل إن الشــــيخ الشــــهيد - نحسبه كذلك - أبا مصعب الزرقاوي؛ أسد الـدين شـيركوه هــذا الزمــان! بل أســده الضــاري وســيف الأمة البتــار، وسيدها وغرة في جبين سماء عزتها!

وقد يغضب البعض إذا قيل إن شهيد الإسلام - نحسبه كذلك - شامل باسيف؛ أسد الشيشـان وحـامي عرينهـا، و "سيد الأمة" وأحد أعمدتها!

إذا قيل إن كل هــؤلاء القــادة الأبطــال ســادة الأمة وفخرها الذين قـاموا يـوم أن قعد النـاس! هـؤلاء الأبطـال الــذين رمتهم الــدنيا بقــوس واحــدة فلم يســتكينوا ولم يضــعفوا ولم يركعــوا إلا لله رب العــالمين! هم الســادة بحق!

فإذا لم يكن هؤلاء جميعاً سادة الأمة بحق فمن يكون السادة إذن؟!

وإذا كــان "حسن نصر اللـــه" زعيم "حـــزب اللـــه" الشيعي اللبناني؛ "سيد الأمة" - كما يقول المهووسـون به - فلا خير في هذه الأمة ولا بارك الله فيها!

وإذا كان حقـاً "حسن نصر اللـه"؛ "سـيد الأمـة"! إذن فقد ذهب بالأمة بعيداً وخطفها!

وما أظرف ما قاله الشاعر العـربي قـديماً في شـأن "حسن نصر الله"؛ "سيد الأمة"! ومن على شاكلته:

إذا ذهبَ الحمارُ بأم عمرو   فلا رجعتْ ولا رجعَ الحمارُ

